

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تَامِّلَاتٌ فِي سُورَةِ الْبَلْدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ، لِيَتَدَبَّرُهُ أُولُو الْأَلْبَابِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، النَّبِيُّ الْأَوَّلُ، ﷺ وَعَلَى اللَّهِ وَالْأَصْحَابِ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَا عِبَادَ اللَّهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاقْتُوْهُ لِتَتَالُوا وَعَدْهُ وَرِضَاهُ «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُ كُمْ أَلَّهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>، وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَتَحَ أَمَّامَ أَعْيُّنَا كِتَابِيْنَ، أَحَدُهُمَا مَنْظُورٌ وَالآخَرُ مَسْطُورٌ، أَمَّا الْمَنْظُورُ فَهُوَ خَلْقُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ، وَأَمَّا الْمَسْطُورُ فَهُوَ كِتَابُهُ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى عَبْدِهِ وَحَبِّبِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَكَمَا تَتَظَرُّونَ بِأَعْيُّنِكُمْ فِي الْخَلْقِ الْمَنْظُورِ مُتَّامَّلِينَ فَاسْرَحُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مُعْتَرِّيْنَ، «كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ مُبَرَّكُ لِيَتَبَرَّكُوا إِيَّاهُمْ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ»<sup>(٢)</sup>.

إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مِنَ السُّورِ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي حَوَّتْ مَعَانِي عِدَّةً، سُورَةَ الْبَلْدِ، فَقَدْ افْتَحَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِقَسْمٍ عَظِيمٍ، عَلَى حَقِيقَةِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ ثَابِتَةٍ: «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدِ، وَأَنَّ حِلَّ بِهَذَا الْبَلْدِ، وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ، لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْسَنَ فِي كَبِدٍ»<sup>(٣)</sup>، وَقَسْمُهُ عَزٌّ وَجَلٌ بِالْبَلْدِ - أَيْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ - وَعَطْفُ ذِكْرِ نَبِيَّنَا ﷺ عَلَيْهَا فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى عَظِيمِ قَدْرِهَا وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهَا، وَزِيَادَةُ تَشْرِيفِ لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ بِمَا أَضَافَهُ اللَّهُ عَزٌّ وَجَلٌ إِلَيْهَا مِنْ نُزُولِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ بِهَا، ثُمَّ

(١) سورة البقرة / ٢٨٢ .

(٢) سورة ص / ٢٩ .

(٣) سورة البلد / ٢ - ١ .

أَقْسَمَ سُبْحَانَهُ بِالْوَالِدَيْهِ وَالْمَوْلُودَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»<sup>(١)</sup>، لِيَلْفِتَ نَظَرَنَا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِ هَذَا الطَّورِ مِنْ أَطْوَارِ الْوُجُودِ، وَهُوَ طَورُ التَّوَالُدِ وَإِلَى مَا فِيهِ مِنْ بَالِغِ الْحِكْمَةِ وَإِنْقَانِ الصَّنْعَةِ. وَبَعْدَ تَوَالِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ، يَا - عِبَادَ اللَّهِ -، يَأْتِي الْجَوَابُ بِتَقْرِيرٍ مُهِمٍّ أَلَا وَهُوَ: «لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْنَا إِنْسَنَ فِي كَبِدٍ»<sup>(٢)</sup>.  
أَيُّهَا النَّاسُ:

بَعْدَمَا قَرَرَتِ السُّورَةُ الْحَقِيقَةَ عَنْ طَبِيعَةِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ تَتَنَقَّلُ بِكُمْ إِلَى مُنَاقَشَةِ بَعْضِ دَعَائِي الْإِنْسَانِ وَتَصَوُّرَاتِهِ الَّتِي تَشِيُّ بِهَا تَصَرُّفَاتُهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: «أَيَحْسَبُ أَنَّ لَنَ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ»<sup>(٣)</sup>، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا نِسْيَانٌ لِحَقِيقَةِ حَالِهِ، مِنْ خَلْقِهِ فِي كَبِدٍ وَعَنَاءِ، وَانْخِدَاعِهِ بِمَا يُعْطِيهِ خَالقُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْوِجْدَانِ وَالْمَتَاعِ، فَيَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الَّذِي لَا يَحْسَبُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ بِعَمَلِهِ، وَلَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ قَادِرٌ فِيْحَاسِيَّهُ، فَيَطْغِي وَيَبْطِشُ وَيَسْلُبُ وَيَنْهَبُ، دُونَ أَنْ يَخْشَى وَدُونَ أَنْ يَتَحرَّجَ، ظَانًا أَنْ قُدرَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَنْ تَبَلُّغَهُ! وَهَذَا هُوَ حَالُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعِيشُ فِي غَبَشٍ مِنَ التَّصَوُّرِ، وَفِي انْحرافٍ عَنِ الْجَادَةِ، وَهَذِهِ هِيَ صِفَةُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْرَى قَبْلَهُ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ إِنَّهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْخَيْرِ وَالْبَذْلِ «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَأَبُدَّا»<sup>(٤)</sup>، وَأَنْفَقْتُ شَيْئًا كَثِيرًا فَحَسْبِيَ مَا أَنْفَقْتُ وَمَا بَذَلتُ «أَيَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ»<sup>(٥)</sup>? أَيَظْنُ أَنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ مُرَاقِبَةٌ فِيمَا يَأْتِيهِ وَمَا يَذْرُهُ؟ لَقَدْ نَسِيَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مُحِيطٌ بِهِ، فَهُوَ يَرَى مَا أَنْفَقَ، وَلِمَاذَا أَنْفَقَ؟ إِنَّهُ الْغُرُورُ بِعِينِهِ، يُخَيِّلُ لَهُ أَنَّهُ ذُو مَنْعَةٍ وَقُوَّةٍ، وَرَبِّمَا أَدَى بِهِ إِلَى زَعْمٍ أَنْ مَالَهُ سَيْخُلُدُهُ «يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَحْلَدُهُ»، كَلَّا لَيُبَدِّلَ فِي الْحُكْمَةِ.

(١) سورة البلد / ٣ .

(٢) سورة البلد / ٤ .

(٣) سورة البلد / ٥ .

(٤) سورة البلد / ٦ .

(٥) سورة البلد / ٧ .

## أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَمْ تَقْفُ هَذِهِ السُّورَةُ فِي مُنَاقَشَةِ ذَكْرِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَدَّ، بَلْ جَابَهُتْ بِفَيْضِ الْآلَاءِ عَلَيْهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَفِي صَمِيمِ تَكْوِينِهِ، وَفِي خَصَائِصِ طَبِيعَتِهِ وَاسْتِعْدَادِهِ، تِلْكَ الْآلَاءُ الَّتِي لَمْ يَشْكُرْهَا وَلَمْ يَقُمْ بِحِقْقَهَا عِنْدَهُ: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ، وَلِسَانًا وَشَفَّافَيْنِ، وَهَدِيَّتَهُ الْجَدِيدَيْنِ﴾<sup>(١)</sup>، اسْتِفْهَامٌ إِنْكَارٌ لِلْحَالِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، مِنَ الْغُرُورِ وَالطَّيْشِ وَالاسْتِكْبَارِ، عَلَى الْخَالِقِ الْغَفَّارِ، وَتَذْكِيرٌ بِهَذِهِ الْآلَاءِ وَالنِّعَمِ، الَّتِي مَنْ تَأْمَلُ فِيهَا ذَهَلَ لِبُهُ وَحَارَ، كَيْفَ أَبْدَعَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلْقَهَا إِيْدَاعًا عَجِيبًا، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا يُبَصِّرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، فَلَوْ تَفَكَّرَ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنَيْهِ وَمَا فِيهِمَا مِنْ تَرَاكِيبٍ وَحِمَاءٍ وَمَنْطِقَةٍ لِلإِبْصَارِ، وَغُدِّ شَتَّى لِلتَّرْطِيبِ وَالتَّطْهِيرِ، وَقَنَوَاتٍ لِلتَّصْرِيفِ السَّوَائِلِ، وَعَضَالَاتٍ تَعْمَلُ دُونَ أَنْ نَشْعُرَ، لِتَتَرَنَّ الْعَيْنُ فِي حَرْكَتِهَا وَلِتُطْبَقَ الْأَجْفَانُ عَلَيْهَا، لَوْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ لَرَأَى الْعَجَبَ الْعَجَابَ مِنْ قُدْرَةِ الْخَالِقِ الْعَلِيمِ، حَقًا لَا يَعْرِفُ مِقْدَارَ نِعْمَةِ الْعَيْنِ إِلَّا فَاقِدُ الْبَصَرِ، أَمَّا الْلِّسَانُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْلِّسَانُ! فَإِنَّهُ آللُّهُ الْبَيَانُ، بِهِ يُعرِبُ الْإِنْسَانُ عَمَّا يَخْتَلِجُ فِي نَفْسِهِ مِنْ مَعَانٍ، مَعَ قِيَامِهِ بِحَاسَّةِ الذَّوْقِ وَعَمَلِيَّةِ الْبَلْعِ وَالْمَضْغَعِ بِمُسَاعَدَةِ الْأَسْنَانِ، وَلَا يَتَمَّ نُطْقُهُ دُونَ الشَّفَتَيْنِ؛ فَلِذَا عَطِفَ ذِكْرُهُمَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَوْدَعَ اللَّهُ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ خَصَائِصَ الْقُدْرَةِ عَلَى إِدْرَاكِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالِ، وَالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، إِنَّهَا آلَاءُ مَا بَعْدَهَا مِنْ آلَاءٍ، وَنِعَمٌ يَسْجُدُ الْعَاقِلُ مِنْ أَجْلِهَا شَاكِرًا، حَتَّى يَقْتَحِمَ جَمِيعَ الْعَوَانِقَ دُونَ رِضْوَانِ رَبِّهِ ظَافِرًا، لَمْ لَا وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ ﴿وَهَدَيْتَهُ الْجَدِيدَيْنِ﴾، وَهُمَا طَرِيقَا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَحَرَّيْتُ بِهِ أَنْ يَسْأَلَكَ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَيَخْتَارَ، ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة البلد / ٨ - ١٠.

(٢) سورة الذاريات / ٢١.

(٣) سورة الإنسان / ٣.

عباد الله:

إِنَّ مَا رَكَبَهُ اللَّهُ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ آلَاءٍ كُبْرَى وَمَا أَهَّلَهُ بِهَا لِإِذْرَاكِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ،  
كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِهَا فِي اقْتِحَامِ الْعَقَبَةِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ، الْعَقَبَةُ الَّتِي  
يُبَيِّنُهَا اللَّهُ لَهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ «فَلَا أَقْنَحَمُ الْعَقَبَةَ، وَمَا أَدْرَكَ مَا الْعَقَبَةُ»<sup>(۱)</sup>، فَهِيَ عَقَبَةٌ تَأْتِي  
صُعُوبَتُهَا مِنْ تَخَاذُلِ النُّفُوسِ، وَتَهْوِيلَاتِ الشَّيْطَانِ الَّتِي يُورِدُهَا عَلَى الْقُلُوبِ، وَإِغْرَاءَاتِ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يَسْتَمْسِكُ بِحَبْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَعْرِفُ كَيْفَ  
يَقْتَحِمُهَا «فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتَّمِّا ذَا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مُسْكِنَى ذَا مَتَّرَبَةٍ»<sup>(۲)</sup>، بِهَذِهِ  
الْأَعْمَالِ يَرْجُو الْمَرْءُ ثَوَابَ رَبِّهِ، وَيَنْقَرِبُ بِهَا إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ.  
فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَهَلَّمُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُتَدَبِّرِينَ مُعْتَدِرِينَ،  
وَاعْمَلُوا بِهِ جَاهِدِينَ مُشَمَّرِينَ، لِتَتَّلَوْا رِضَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ  
يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى أَهِ وَصَاحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهُ.  
أَمَّا بَعْدُ، فِيَ عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مَا قَرَرَتْهُ سُورَةُ الْبَلَدِ مِنْ دَعْوَةٍ إِلَى التَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ وَالتَّرَاحُمِ بَيْنَ أَفْرَادِ  
الْمُجَمَّعِ الْمُسْلِمِ، إِذَا أَصْبَحَ وَاقِعًا مُعَايِشًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِتَعَاوُنِهِمْ وَتَكَافُلِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ  
وَتَتَاصُّرِهِمْ كَانُوا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، وَكَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَمَا وَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ،  
وَعِنْدَهَا تَنْتَرُ إِلَيْهِمْ أُمُّ الْأَرْضِ نَظْرَةً إِعْجَابٍ وَتَقْدِيرٍ وَاحْتِرَامٍ، وَسَيَكُونُونَ فِي مُقدَّمةِ  
الْعَالَمِ حَضَارَةً وَرُقَيَا، وَسُمُّوا فَكْرِيَا وَأَدَبِيَا وَأَخْلَاقِيَا وَاقْتِصَادِيَا وَاجْتِمَاعِيَا، أَمَّا

(۱) سورة البلد / ۱۱ - ۱۲ .

(۲) سورة البلد / ۱۳ - ۱۶ .

الْخُلُودُ إِلَى حَالِ التَّدَابِرِ وَالتَّاحِرِ، وَالْتَّرَاشُقُ بِالْتَّهَمِ، وَالْتَّابُرُ بِالْأَلْقَابِ السَّيِّئَةِ، فَإِنَّ الدَّائِرَةَ لَنْ تَدُورَ إِلَّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، فَلَذِكَ كَانَ لَا بُدًّا مِنَ التَّوَاصِي بِالصَّبَرِ وَالْتَّوَاصِي بِالْمَرْحَمَةِ ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَأْتِيَنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشَاءَةِ، عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَأَدْرِكُوا مَعْنَى هَذِهِ الْوَصَائِيَا وَمَغْزَاهَا، وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ أَنْ يُفَارِقَ أَخَاهُ تَلَا عَلَيْهِ ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ﴾<sup>(٢)</sup> ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِعِظَمِ مَقَامِهَا فِي قُلُوبِهِمْ، وَلِوَاصِيَّةِ اللَّهِ فِيهَا.

هَذَا وَصَلُوْا وَسَلَمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصْلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خَلْفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعِ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزِزِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحْدِ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَاجْمَعْ كَلْمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاکْسِرْ شَوَّكَةَ الظَّالِمِيْنَ، وَاکْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِيْنَ.

(١) سورة البلد / ١٧ - ٢٠ .

(٢) سورة العصر / ١ - ٣ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .



اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفِظْ أُوطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ  
أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بُنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدَّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،  
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكَلَّنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا  
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي  
ثِمَارِنَا وَزَرْوُعِنَا وَكُلَّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ  
قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».